Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جناية الأدباء

كانت أمسيات الصيف كثيراً ما تثقل على كاهلى ، فلا أدرى كيف أخلص من ساعاتها الطويلة المديدة التى تسبق النوم ؛ لذلك كنت أطيل التردد على السينما فى دورها الصيفية المكشوفة ، حيث « أقتل » قتلا من مسائى ثلاث ساعات أو أربعا ، ألهو فيها عن نفسى بما أرى على الشاشة ؛ وكان معظم الأفلام التى عرضت فى تلك الدور المكشوفة التى قصدت إليها وقصد إليها ألوف كثيرة جداً ممن هجروا ديارهم فراراً من حرارة الصيف ، كان معظم هذه الأفلام عربى التأليف و التمثيل .

و إنى لأشهد الله أنى ما عدت من هذه الأفلام العربية ليلة ، إلا ضيق النفس بما قد رأيت ، آسفاً لهذه الهاوية التى نعيش فى ظلماتها فناً وذوقاً وتمثيلا و إخراجاً ، ثائراً على أدبائنا الذين غضوا أنظارهم عن هذه الصفحة البيضاء التى فتحت لهم صدرها رحباً ليملأوها بنتاج أقلامهم ؛ غضوا عنها أنظارهم ، فانتهبها أصحاب الأذواق الفجة السقيمة ، التى لا تميز بين طيب وخبيث ؛ أستغفر الله ، بل لعلها تميز بين الطيب والخبيث تمييزاً تستطيع به أن تمحو الطيب كله وأن تثبت الخبيث كله .

ولست أقصد بالخبيث هنا خبيث الأخلاق كما قد تراءى لكثيرين